إيران حذرت من نشوب حرب أوسع في المنطقة بسبب دعم أميركا للاحتلال الإسرائيلي

رئيسي من أنقرة: يجب قطع العلاقات مع الكيان الصهيوني واتخاذ موقف رادع حياله

الرئيسان الإيراني إبراهيم رئيسي والتركي رجب طيب أردوغان قبيل مؤتمر صحفي مشترك لهما في أنقرة (أ ف ب)

اعتبر الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أن الأمم المتحدة فقدت زمام المبادرة وباتت مهمشة نظراً لمواقفها حيال الوضع في غزة التي تتعرض لعدوان إسرائيلي متواصل منذ ما يزيد على ١١٠ أيام وقال: إن من يظلم الشعب الفلسطيني عليه أن يتحمل المسؤولية عن ذلك.

وخلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة، رأى رئيسي أن «التعاون الإقليمي» هو السبيل لحل مشكلة الإرهاب، مشيراً إلى أن التعاون الإيراني- التركي في مجال مكافحة الإرهاب يحظى بأهمية كبيرة، كما أن إيران لن تتردد على الإطلاق في سياق التصدي للإرهاب داخل المنطقة، مردفاً بالقول: إن أمن تركيا ودول المنطقة، من أمن الجمهورية الإسلامية في إيران؛ ونحن مصممون على مجابهة الإرهاب.

وقال: إن «جرائم الاحتلال الإسرائيلي، تلقى دعماً من الولايات المتحدة، والمنظمات الدولية فقدت دورها ووظيفتها»، كما يجب قطع العلاقات السياسية والاقتصادية «مع النظام الصهيوني واتخاذ موقف رادع حياله»، مضيفاً: إنه «يجب السعي إلى تأسيس نظام عالمي أكثر عدلاً».

بدوره، قال أردوغان في المؤتمر الصحفي: أكدنا في مباحثاتنا مع الرئيس الإيراني ضرورة إنهاء الهجمات الإسرائيلية غير الإنسانية على غزة وشددنا على أهمية اتخاذ خطوات عاجلة نحو إقامة سلام عادل ودائم في المنطقة.

بعد ذلك، وقع الجانبان، ١٠ وثائق للتعاون، بهدف تعزيز الاستثمارات وتطوير التعاون الاقتصادي والإقليمي، ولاسيما حيال الظروف الخاصة بغزة، وحسب وكالة «إرنا» فإن هذه الوثائق وقّعت خلال الاجتماع الثامن للجنة العليا للتعاون المشترك بين إيران وتركيا، الذي عقد أمس بأنقرة، وبحضور رئيسي البلدين إبراهيم رئيسي ورجب طيب اردوغان.

ووصل الرئيس الإيراني على رأس وفد رفيع المستوى في وقت سابق أمس إلى العاصمة التركية وأقيمت له مراسم استقبال رسمية في المجمع الرئاسي في أنقرة، ومن ثم عقد وأردوغان قمة ثنائية مغلقة؛ ليبدأ بعد ذلك الاجتماع الثامن للجنة التعاون العليا المشتركة بين البلدين.

وقبيل توجهه إلى تركيا صرح رئيسي بأن النصر سيكون حليف فلسطين وأن الكيان الصهيوني إلى زوال، وقال: في هذه الزيارة سيتم بحث قضية قطع الشرايين الحيوية للكيان الصهيوني وفق وكالة «تسنيم».

وأضاف رئيسي: من القضايا المهمة في المنطقة التي تقلق المسلمين والضمائر الحية في كل أنحاء العالم هي قضية فلسطين، وإيران وتركيا لديهما موقف مشترك في دعم فلسطين ومقاومتها، وقد بذلنا جهوداً في هذا الصدد لوقف العدوان، وبسبب دعم أميركا والغرب للكيان الصهيوني، ما زلنا نشهد قتل النساء والأطفال والأبرياء.

من جهته، حذّر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان من أن نطاق الحرب أصبح أوسع، وهذا يعني أن خطر نشوب حرب أوسع في المنطقة قد ارتفع، وأكد ضرورة الوقف الفوري لجرائم الحرب التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وفي مقابلة مع شبكة «إيه بي سي نيوز» الأميركية قال أمير عبد اللهيان: إن «مفتاح حل المشكلة في غزة موجود في واشنطن قبل أن يكون في «تل أبيب»»، وأضاف: «إذا أوقفت الولايات المتحدة اليوم دعمها اللوجستي والسياسي والإعلامي لحرب الإبادة الجماعية التي تشنّها إسرائيل، فإنني أؤكد لكم أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لن يبقى على قيد الحياة لمدة ١٠ دقائق».

وفي تصريحات أخرى لوزير الخارجية الإيراني أمام مجلس الأمن الدولي، حمّل الولايات المتحدة المسؤولية عن تعطيل دور المجلس في وقف العدوان على غزة، وأكد أن أميركا تمنع مجلس الأمن الدولي من وقف الإبادة الجماعية ووقف إطلاق النار في قطاع غزة من خلال دعمها الكيان الإسرائيلي.

وقال أمير عبد اللهيان: إن الولايات المتحدة أعربت مراراً وتكراراً عن قلقها إزاء اتساع نطاق التوتر في المنطقة، ومع ذلك فهي تواصل دعمها الكامل لآلة الحرب التابعة للكيان الإسرائيلي بل إنها تنتهك سيادة اليمن وتوسع نطاق الصراع، ويجب عليها تحمل المسؤولية عن العواقب، وأضاف: «إننا جميعاً نجتمع اليوم في مجلس الأمن في ظل الظروف التي لا يراعي فيها كيان الاحتلال والفصل العنصري الإسرائيلي أي خط أحمر في إبادة الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية».

وتابع: «رغم أن أعضاء المنظمة الدولية وفقاً للمادة ٢٤ من ميثاق الأمم المتحدة أسندوا المسؤولية الأساسية المتمثلة في العمل السريع والفاعل من أجل الحفاظ على السلم والأمن الدوليين إلى مجلس الأمن، إلا أن عجز هذا المجلس عن مناقشة جرائم الكيان الإسرائيلي ومساءلته عنها أمر غير مقبول».

وأوضح أمير عبد اللهيان أن قتل المدنيين الأبرياء، وخاصة النساء والأطفال في غزة يجب أن يتوقف فوراً، فالحرب ليست الحل ولا يمكن تحقيق الأمن باللجوء إلى ارتكاب الإبادة الجماعية هناك، وتابع وزير الخارجية الإيراني: «ينبغي على مجلس الأمن إنهاء تقاعسه الطويل الأمد واتخاذ قرار حاسم والإيفاء بمسؤوليته القانونية التي تتفق مع الميثاق، ويجب أن يدعو هذا القرار بقوة ووضوح إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار، وإيصال المساعدات الإنسانية من دون عوائق والانسحاب الفوري والكامل للكيان الإسرائيلي من غزة، وإنهاء الحصار والامتناع عن أي محاولة لتهجير الفلسطينيين».

كما شدد عبد اللهيان على ضرورة محاسبة الكيان الصهيوني على ارتكاب جرائم حرب وضمان تقديم مرتكبي هذه الجرائم إلى العدالة، معرباً في هذا السياق عن تأييد بلاده للإجراء الذي اتخذته جنوب إفريقيا مؤخراً حول محاكمة إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية، وفي الوقت نفسه قال: إن على واشنطن التوقف عن انتهاك سيادة اليمن، ووقف الحرب، والابتعاد عن الشرك الذي نصبه النظام الإسرائيلي لها.

وكالات

بابا الفاتيكان يجدد دعوته للسلام في قطاع غزة

جدد بابا الفاتيكان فرنسيس، أمس الأربعاء، دعوته للسلام في قطاع غزة وأوكرانيا ومناطق أخرى من العالم تعاني الحرب، وناشد زعماء العالم إنهاء الصراعات، معتبراً أن الحرب في حد ذاتها إنكار للإنسانية وأن الحرب دائماً هزيمة.

وفي كلمته العامة الأسبوعية في الفاتيكان، أكد البابا فرنسيس أن «الحرب في حد ذاتها هي إنكار للإنسانية»، وقال: «دعونا لا نمل من الصلاة من أجل السلام، حتى تتوقف الصراعات، وحتى يتم وقف الأسلحة ومساعدة السكان المنهكين»، وذلك وفق ما نقل موقع «فاتيكان نيوز» الإخباري.

وأضاف البابا فرنسيس: «أفكر في الشرق الأوسط وفلسطين، أفكر في الأخبار المزعجة القادمة من أوكرانيا المعذبة، وخاصة القصف الذي يضرب الأماكن التي يرتادها المدنيون، ويزرع الموت والدمار والمعاناة»، مردفاً بالقول: «أصلي من أجل الضحايا وأحبائهم، وأناشد الجميع، وخاصة أولئك الذين يتحملون مسؤولية سياسية، حماية حياة الإنسان من خلال وضع حد للحروب، دعونا لا ننسى: الحرب هي دائماً هزيمة، منتجو الأسلحة فقط هم الذين يفوزون».

وفي الثامن من الشهر الجاري دعا بابا الفاتيكان إلى وقف إطلاق النار في غزة وأكد أن العدوان الإسرائيلي تسبب في أزمة إنسانية خطيرة ومعاناة «لا يمكن تصورها»، وفي خطابه السنوي للدبلوماسيين، قال البابا إن السلام أصبح مهدداً في العالم، بسبب النزاعات الدائرة فيه، وآخرها الحرب في غزة، وطالب بوقف إطلاق النار وإرسال مزيد من المساعدات إلى القطاع.

وكالات

طهران وموسكو بحثتا تطوير اتفاقية شاملة جديدة.. وكييف أسقطت طائرة روسية تنقل أسرى أوكرانيين

روسيا: موقف الغرب من الوضع في غزة يفضح نفاقه على مختلف الصعد

وزير الخارجية الروسي في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط (عن الانترنت)

اعتبرت روسيا أن موقف الغرب من الوضع في غزة يفضح نفاقه على مختلف الصعد، وأن نهج واشنطن بشأن القضية الفلسطينية مثير للقلق والانزعاج، ومن جهة ثانية أعلنت موسكو أمس الأربعاء تحطم طائرة نقل عسكرية روسية من طراز «إيل ٧٦» في مقاطعة بيلغورود الروسية كان على متنها ٦٥ أسيراً أوكرانياً، ليؤكد بعد ذلك رئيس لجنة الدفاع في مجلس «الدوما» أندريه كارتابولوف أن نظام كييف هو من أسقط الطائرة لتحميل روسيا المسؤولية.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، أكدت المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أمس أن موقف الغرب من الوضع في غزة يفضح نفاقه على مختلف الصعد، وقالت في تعليق على تأكيد الخبير السويسري هيوبرت كيلر «أن القهوة تسبب انبعاث ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي»: «عن أي قهوة يتحدث الغربيون في الوقت الذي تحترق فيه غزة التي أصبحت غير صالحة للعيش»، وأضافت: «لم أرَ أبداً نفاقاً أكبر من النفاق السياسي والبيئي وحتى في مجال حقوق الإنسان الذي يمارسه الغرب، حيث يوظف مسؤولوه هذه القضايا لخدمة مصالحهم».

من جانب آخر، أوضحت زاخاروفا أن ما يفعله رعاة نظام كييف من الدول التي تزوده بالسلاح وتتحدث حول مفاوضات السلام ما هو إلا مراوغة سياسية، وقالت: «التصريحات حول مفاوضات السلام التي تدلي بها الدول التي تزود نظام كييف بالأسلحة وترعاه، ليست إلا مراوغة سياسية، واستمراراً لضلوع هذه الدول في القتال إلى جانب أوكرانيا».

وقبل تصريحات المتحدثة الروسية، اعتبر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن النهج المخادع الذي تتسم به الدبلوماسية الأميركية فيما يتصل بالقضية الفلسطينية أمر مثير للقلق والانزعاج وأن الولايات المتحدة تعطل كل المبادرات الرامية إلى وقف إراقة الدماء في الأراضي الفلسطينية، مذكراً بأن إسرائيل تهاجم الفلسطينيين في الضفة الغربية وتدنّس الأماكن المقدسة في القدس.

وقال وزير الخارجية الروسي في جلسة مفتوحة لمجلس الأمن الدولي حول الوضع في الشرق الأوسط، في ساعة متأخرة من ليل أول من أمس: إن «الاعتبارات السياسية الكبرى والقيم الإنسانية تتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة، وهناك حاجة أيضاً إلى اتخاذ خطوات تهدف إلى منع المزيد من زعزعة استقرار الوضع في أجزاء أخرى من الشرق الأوسط، وحتى الآن لم يتمكن مجلسنا من تقديم استجابة مناسبة لهذا التحدي المصيري».

وانتقد وزير الخارجية الروسي موقف الولايات المتحدة الذي يعرقل كل الجهود والمبادرات لوقف إراقة الدماء في الأراضي المحتلة، كما انتقد لافروف العدوان الأميركي البريطاني على اليمن، مؤكداً أنه يشكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين.

من جهة ثانية، أعلن مجلس الأمن الروسي أنه بحث مع أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي أحمديان، في موسكو، تطوير اتفاقية ثنائية شاملة جديدة طويلة الأمد، وأوضح مجلس الأمن الروسي في بيان أن «العلاقات بين روسيا وإيران تصل إلى مستوى جديد في المجالات كافة وهناك تركيز على التنفيذ العملي للاتفاقيات».

وحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية، بحث أحمديان، خلال زيارته موسكو، قضايا الأمن الاقتصادي في ظل ضغوط العقوبات الغربية على البلدين، وإضافة إلى ذلك، استعرض الطرفان التطورات على الساحتين العالمية والإقليمية، فضلاً عن الاتصالات الثنائية والمتعددة الأطراف المقبلة بين مجلسي الأمن الروسي والإيراني في عام ٢٠٢٤، وأضاف البيان: إنه تم الاتفاق على جدول أنشطة فرق العمل التابعة لمجلسي الأمن في البلدين بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك.

ومنذ أيام، قالت وزارة الخارجية الروسية إن التحضيرات لإبرام اتفاقية جديدة بين روسيا وإيران تمر بمراحلها النهائية، مشيرةً إلى أنه من المقرر التوقيع على الاتفاقية خلال قمة تجمع رئيسي البلدين.

في سياق منفصل، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس تحطم طائرة نقل عسكرية روسية من طراز «إيل ٧٦» في مقاطعة بيلغورود الروسية، وقالت في بيان إن طائرة النقل العسكرية من طراز «إيل ٧٦» كانت تنقل على متنها ٦٥ أسيراً من الجيش الأوكراني كانوا متوجهين إلى منطقة محددة في إطار عملية تبادل.

وأوضحت الوزارة في بيانها أنه «نحو الساعة ١١:٠٠ بتوقيت موسكو، تحطمت طائرة من طراز «إيل ٧٦» أثناء رحلة مقررة في مقاطعة بيلغورود، وكان على متنها ٦٥ عسكرياً أسيراً من القوات المسلحة الأوكرانية، (إضافة إلى) ستة من أفراد طاقم الطائرة وثلاثة أشخاص مرافقين»، مشيرة إلى أن لجنة عسكرية تابعة لقوات الفضاء الروسية توجهت إلى مكان الحادث للبدء في التحقيق ومعرفة أسباب الكارثة، وإلى أن من ضمن الضحايا أفراداً من طاقم الطائرة ويبلغ عددهم ٦ أشخاص و٣ مرافقين للأسرى.

في الغضون، أكد رئيس لجنة الدفاع في مجلس «الدوما» الروسي، الجنرال السابق في الجيش الروسي أندريه كارتابولوف أن نظام كييف أسقط طائرة النقل الروسية التي تقل الأسرى الأوكرانيين عمداً لإلقاء اللوم على روسيا، وقال حسب «روسيا اليوم»: «القوات المسلحة الأوكرانية أسقطت الطائرة عمداً من أجل إلقاء اللوم على روسيا»، مشيراً إلى أن الجانب الأوكراني كان يعلم تماماً تفاصيل ومسار الرحلة.

وتابع: «تم إسقاط طائرة إيل ٧٦ بثلاثة صواريخ مضادة للطائرات إما «باتريوت» أو «RST».. سيقرر ذلك المختصون حال الانتهاء من التحقيقات في موقع الحادث، وأضاف: «تبعتها طائرة أخرى من طراز إيل-٧٦ وعلى متنها ٨٠ أسيراً لكنها تمكنت مع العودة للمطار بعيد إسقاط الطائرة الأولى»، مردفاً بالقول: «بعد تحطم الطائرة إيل-٧٦ في منطقة بيلغورود، من المحتمل أن يتم إيقاف عملية تبادل الأسرى بين روسيا وأوكرانيا»، ومن جانبها رفضت وزارة الدفاع الأوكرانية الإقرار بمسؤولية كييف عن إسقاط الطائرة الروسية.

بدوره، أصدر رئيس مجلس «الدوما» فياتشيسلاف فولودين تعليمات بتوجيه نداء إلى الكونغرس الأميركي و«البوندستاغ» الألماني (البرلمان) على خلفية تحطم الطائرة، وقال: «يجب أن يدركوا مسؤوليتهم في إيقاف هذا النظام الذي يغذيه بايدن وماكرون وشولتس وغيرهم من السياسيين، ويجب على أعضاء البرلمانات عزلهم».

وكالات

كاميرون دعا قبيل جولته بالمنطقة إلى وقف دائم لإطلاق النار.. والاحتلال سارع إلى الرفض

الاتحاد الأوروبي: ليس من حق إسرائيل الحكم على فلسطين بمنطق الـ«فيتو»

مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل خلال مؤتمر صحفي في بروكسل أمس (عن الانترنت)

أكد مفوض السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن الكيان الإسرائيلي ليس من حقه الحكم على قيام دولة فلسطين بمنطق الـ«فيتو»، على حين دعا وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون قبيل بدء جولة في المنطقة إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، ليسارع وزير خارجية الاحتلال يسرائيل كاتس إلى الإعلان عن رفضه قبل وصول كاميرون وتوعد بأنه سيبلغه هذا الموقف.

وحسب موقع «روسيا اليوم» قال «بوريل» خلال مؤتمر صحفي في بروكسل، أمس الأربعاء: «لا يمكن لإسرائيل أن تمنح نفسها حق النقض على تقرير مصير الشعب الفلسطيني»، وشدد على أنه إذا اعترفت الأمم المتحدة، كما اعترفت مرات عديدة بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، «فلن يتمكن أحد من الاعتراض على ذلك، علينا أن نتحدث عن تنفيذ حل الدولتين بدلاً من الحديث عن عملية السلام».

وخلال الأيام الماضية أعلن رئيس وزراء كيان الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو معارضته لإقامة دولة فلسطينية، حتى مع إصرار الولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والدول العربية على أن «حل الدولتين» لابد أن يسبقه وقف الحرب، واعتبر أن مثل هذه الخطوة ستشكل «تهديداً وجودياً» لإسرائيل.

وأول من أمس الثلاثاء، قدّم بوريل لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي الـ٢٧ مسودة خطة سلام يريد من الكتلة أن تتبناها واستخدامها خريطة طريق [illegible] ما قبل عام ١٩٦٧، مع اعتبار القدس الشرقية هي العاصمة الفلسطينية.

موقف بوريل هذا جاء بالتزامن مع دعوة وزير الخارجية البريطانية ديفيد كاميرون إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة وذلك قبيل توجهه في جولة إقليمية تشمل الكيان الإسرائيلي والضفة الغربية وقطر وتركيا.

وحسب وكالة أنباء «الأناضول» الرسمية التركية دعا وزير الخارجية البريطاني إلى وقف دائم لإطلاق النار بقطاع غزة، قبيل قيامه بجولة إقليمية تشمل إسرائيل والضفة الغربية وقطر وتركيا، وذكرت وزارة الخارجية البريطانية في بيان الأربعاء، أن كاميرون سيركز خلال لقائه مسؤولين بالمنطقة على تقديم مزيد من المساعدات الإنسانية إلى غزة، وإطلاق سراح الأسرى والتوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وأفاد البيان بأن كاميرون سيلتقي في إسرائيل رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية يسرائيل كاتس، وسيدعو لزيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة وينقل قلق بلاده بشأن الخسائر الكبيرة في صفوف المدنيين، وأضاف البيان أن كاميرون سيكرر مطالبته باستخدام مزيد من المعابر لتقديم المساعدة إلى غزة، لتشمل ميناء أسدود ومعبر كرم أبو سالم الحدودي، وكذلك إعادة إمدادات المياه والوقود والكهرباء إلى وضعها الطبيعي في غزة.

وأشار البيان إلى أن كاميرون سيناقش قضايا الأمن الإقليمي والتحديات الأخرى في الشرق الأوسط خلال لقائه المسؤولين في تركيا، ولفت إلى أن: «بريطانيا وتركيا لديهما شراكة وثيقة، وسنواصل العمل معا على تعزيز الدعم لحلف شمال الأطلسي وأوكرانيا، ومكافحة الإرهاب والهجرة غير الشرعية».

وفي مقابل دعوة الوزير البريطاني، سارع وزير خارجية كيان الاحتلال إلى الإعلان بأنه سيبلغ كاميرون خلال لقائهما أن الحرب على غزة لن تتوقف حتى تحقيق أهداف «تل أبيب»، وقال كاتس عبر منصة «إكس»: «سألتقي وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون، سأشكره على الدعم البريطاني لإسرائيل»، وأضاف: «سأوضح له أننا في حرب بلا خيار ضد حماس ومحور الشر الإيراني»، مردفاً بالقول: «لن نتوقف حتى إطلاق سراح كل المختطفين وتفكيك قدرات منظمة حماس العسكرية والحكومية في غزة وفي كل مكان».

في الغضون، كتب موقع «News24» أن حكومة جنوب إفريقيا تتوقع أن يصدر حكم محكمة العدل الدولية في الدعوى التي رفعتها ضد إسرائيل غداً الجمعة، وذكر الموقع الإخباري أن وفداً حكومياً وصل إلى مدينة لاهاي الهولندية توقعاً لصدور الحكم.

وأجرت محكمة العدل الدولية في لاهاي في الحادي عشر والثاني عشر من الشهر الجاري محاكمة في دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بتهمة انتهاكها للاتفاقية حول الإبادة الشاملة في قطاع غزة، ودعت جنوب إفريقيا المحكمة لإلزام إسرائيل بوقف عدوانها العسكري على قطاع غزة وضمان وصول سكانه إلى المياه والغذاء والمساعدات الإنسانية وعدم عرقلة وصول البعثات الإنسانية إلى غزة، كما دعت جنوب إفريقيا المحكمة لإلزام إسرائيل بتجنب القيام بأي أعمال قد تثير تدهوراً للوضع وتعقد المحاكمة.

وكالات

الوَطَن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣

السيسي: إسرائيل تعرقل وصول المساعدات إلى غزة

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأربعاء أن كيان الاحتلال الإسرائيلي يعرقل وصول المساعدات إلى غزة، مشدداً على أن معبر رفح بين مصر وقطاع غزة مفتوح ٢٤ ساعة طوال أيام الأسبوع، لكن الإجراءات التي يتخذها الاحتلال للسماح بدخول المساعدات تعرقل العملية.

وحسب وكالة «معاً»، قال السيسي إن هذا جزء من كيفية ممارسة الضغط بخصوص مسألة إطلاق سراح المحتجزين، وأضاف بمناسبة الاحتفال بعيد الشرطة المصرية الـ٧٢: إن ذكرى اليوم تأتي في وقت محوري تواجه فيه منطقتنا تحديات غير مسبوقة، وتواجه مصر فيه واقعاً إقليمياً خطيراً يتشابك مع ظروف دولية لم يشهدها العالم منذ عقود طويلة.

وتابع: كان موقفنا في التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة في قطاع غزة واضحاً منذ البداية وقائماً على شعور عميق بالمسؤولية التاريخية والإنسانية لمصر في الوقوف دائماً بجانب أشقائها من الشعب الفلسطيني، وهو دور ستواصل مصر القيام به بنبل وشرف وتجرد حتى ينال الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وكالات

توقعات بصدور حكم «العدل الدولية» بدعوى جنوب إفريقيا خلال أسبوع

المقاومة تؤكد تقدم مباحثات وقف النار
حماس: نرفض تحديد واشنطن لدورنا بعد الحرب

مصدر قيادي في المقاومة الفلسطينية أكد أمس تقدماً واضحاً في مباحثات وقف إطلاق النار في غزة (عن الانترنت)

أكد مصدر قيادي في المقاومة الفلسطينية أمس الأربعاء أن هناك تقدماً واضحاً في مباحثات وقف إطلاق النار في غزة، وأن حماس مصرة على أن يكون الاتفاق كاملاً وشاملاً مع الانسحاب من القطاع، معلنة في الوقت ذاته رفضها واستهجانها لتصريحات منسق الاتصالات الإستراتيجية لمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، ومؤكدة أنها مكون أصيل من مكونات الشعب الفلسطيني، بالتزامن مع ذلك أعلن السفير الفلسطيني لدى بودابست فادي الحسيني أن حكم محكمة العدل الدولية في دعوى جنوب إفريقيا ضد الكيان الإسرائيلي سيصدر في غضون أسبوع ويرفع إلى مجلس الأمن.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، رفضت حركة حماس، تصريحات منسق الاتصالات الإستراتيجية لمجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي، الذي قال فيها إن «مستقبل غزة، بعد العدوان الصهيوني عليها، لا يمكن أن يشملها» في إشارة منه إلى حماس، وقالت الحركة في بيان لها أمس: إن «التصريح الأميركي وغيره من المواقف الشبيهة لإدارة الرئيس بايدن تعد تدخلاً سافراً في شؤون شعبنا الفلسطيني، واستمراراً لنهج الوصاية التي تسعى من خلالها إلى إبقاء هيمنتها على قرارات واختيارات الشعوب».

وأكدت الحركة أنها مكونٌ أصيل من مكونات الشعب الفلسطيني الصامد في وجه الاحتلال والنازية المدعومة من الإدارة الأميركية، ولن تسمح لها ولا لغيرها أن تفرض وصاية على الشعب الفلسطيني الحر، صاحب الكلمة العليا في اختيار قيادته وتقرير مصيره.

وقال كيربي في مؤتمر صحفي بالبيت الأبيض، أول من أمس الثلاثاء: إن بلاده «ترفض أيضاً أي دور لحركة حماس وقادتها بأي شكل من أشكال الحكم في غزة بعد الحرب»، وفق تعبيره.

في غضون ذلك، أكد مصدر قيادي في المقاومة الفلسطينية لقناة «الميادين» أن هناك «تقدماً واضحاً في مباحثات وقف إطلاق النار في غزة، لكن هذا التقدم ما زال في بداياته»، مضيفاً إن الكيان الإسرائيلي أبلغ الوسطاء، أنه مهتم بالتوصل لصفقة على مراحل مع المقاومة، يمكن أن تنتهي بوقف طويل الأمد للحرب، كما لفت إلى أن حماس مصرة على اتفاق لوقف كامل وشامل لإطلاق النار، والانسحاب من غزة»، وعلى إغاثة عاجلة وإسعافية سريعة للحالات الإنسانية والوضع الطبي وإعادة الإعمار والإفراج عن الأسرى.

وذكرت وكالة «أسوشيتيد برس» الأميركية أول من أمس الثلاثاء أن مصر وقطر تعملان على تطوير اقتراح متعدد المراحل لمحاولة «سد الفجوات»، وسيتضمن الاقتراح «إنهاء الحرب وإطلاق سراح الأسرى، وطرح رؤية لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني».

يأتي ذلك في وقت تتصاعد فيه الاحتجاجات من جانب المستوطنين وعوائل الأسرى، من أجل إعادة الأسرى الإسرائيليين من غزة، مطالبين بإنجاز صفقة تبادل «فوراً» مع المقاومة الفلسطينية، ومؤكدين أنها «مهمة ملحّة وواضحة» والطريقة الوحيدة التي ستتيح إخراج الأسرى، بدورها، تؤكد المقاومة الفلسطينية أنها لن تتفاوض على الأسرى الإسرائيليين، إلا بعد وقف الحرب على غزة، رافضةً أي اتفاقات «مؤقتة».

من جانبها، قالت وزارة الخارجية الفلسطينية: إن رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وحلفاءه من اليمين المتطرف، يستمدون جرأتهم في ارتكاب المجازر الجماعية بحق الشعب الفلسطيني، وارتكاب مجزرة سياسية متواصلة ضد حقوقنا الوطنية، من هشاشة الموقف الدولي وضعفه، وتدني مستوى ردود الفعل الدولية تجاه حرب الإبادة على قطاع غزة.

وحسب وكالة «وفا»، أضافت الخارجية في بيان لها أمس إن نتنياهو يستمد جرأته أيضاً من تقاعس المؤسسات الشرعية الدولية عن تحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية لإنهاء الاحتلال، والاكتفاء بالأقوال والتصريحات الشكلية، وعدم ترجمتها إلى إجراءات عملية ملزمة تضمن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وتجبر إسرائيل على إنهاء احتلالها للأرض الفلسطينية، وسيطرتها الدموية على الشعب الفلسطيني.

ولفتت الخارجية إلى أن هذا يندرج في إطار توظيف الحرب على قطاع غزة ذريعة لتغييب أي حلول سياسية لجذور الصراع المتمثل في ضرورة إنهاء الاحتلال، واستبدالها بصيغ متلاحقة تقوم على حجة الأمن، وشددت على أنه حان الوقت للمجتمع الدولي لتغيير المسار، والتصالح مع نفسه والخروج من دائرة النمطية التقليدية في مواقفه تجاه الصراع والانتقال من إدارته إلى تركيز الجهود على حله بما يحقق أمن المنطقة والعالم واستقرارهما.

وفي سياق متصل، أعلن السفير الفلسطيني لدى بودابست فادي الحسيني أن حكم محكمة العدل الدولية في دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية في غزة، سيصدر في غضون أسبوع ويرفع إلى مجلس الأمن، وقال: تأمل فلسطين أن يكون حكمها في مصلحتنا.

وحسب وكالة «معاً» أضاف الحسيني: «سيتم إرسال الحكم إلى مجلس الأمن الدولي»، لافتاً إلى أنه من المرجح أن تستخدم الولايات المتحدة حق النقض ضد تنفيذ قرار المحكمة.

وكانت محكمة العدل الدولية عقدت في لاهاي، في الحادي عشر والثاني عشر من الشهر الجاري جلستي استماع علنيتين للنظر بدعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب «جرائم إبادة جماعية» بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، وتسعى جنوب إفريقيا إلى أن تفرض محكمة العدل «إجراءات مؤقتة»، وهي أوامر قضائية عاجلة تطبق فيما تنظر في جوهر القضية الأمر الذي قد يستغرق سنوات.

وكالات

تحسين الحلبي

صمود الشعب ومقاومته تدفع بمئات آلاف المستوطنين للهجرة العكسية

حين تشير التقديرات النسبية إلى حجم الدمار الذي تسببت به حرب القوات الإسرائيلية على قطاع غزة والشعب الفلسطيني فيه وتبلغ في أدنى التقديرات نسبته ٧٠ بالمئة من المباني أي المنازل والمستشفيات والعيادات والمدارس والكليات الجامعية والمنشآت الخاصة والأسواق والمقابر، فهذا يعني أن جيش الاحتلال دمر عدداً كبيراً من المساجد والكنائس أيضاً، فقد ذكرت وسائل الإعلام التابعة للأمم المتحدة أن ما يزيد على ألف من المساجد جرى تدميرها بشكل شامل أو جزئي ولم تعد تصلح لاستخدامها في العبادة من إجمالي ١٢٠٠ من المساجد المسجلة في إحصاءات القطاع، وأن ما يزيد على مئة إمام قد استشهدوا على أيدي قوات الاحتلال.

والسؤال الذي يتبادر إلى الذهن حين نستعرض ما تقوم به المؤسسات الصهيونية واليهودية في العالم، وخاصة في أوروبا والولايات المتحدة عندما كانت تقيم الدنيا ولا تسمح للعالم أن يقعدها إذا جرى تدمير بضعة أحجار من كنيس يهودي أو خراب جزئي بسبب استهدافه بتفجير إرهابي أو مقتل وإصابة رجل دين يهودي في كنيس على يد إرهابيين متعصبين، وكانت تملأ صفحات وسائل الإعلام بشعارات مثل «لن يستهدف مرة ثانية كنيساً أو رجل دين» وتطالب العالم بألا يصمت على مثل هذه الأعمال، وبالمقابل تريد إسرائيل أن يصمت العالم كله على قيامها بتدمير ألف من المساجد وعدد من الكنائس المسيحية وقتل مئة إمام، وأكثر من ٢٥ ألف طفل فلسطيني خلال أشهر وأن تستمر بهذا التدمير المنهجي ولا يندد بها أحد أو يطالبها بالكف عن هذه الجرائم الوحشية التي لم تعهدها البشرية طوال تاريخها.

كما يثبت عدد الشهداء في هذه الحرب الإسرائيلية و٨٠ بالمئة منهم من المدنيين الأطفال والنساء بأن حربها موجهة لقتل أكبر عدد من المدنيين لأن الشهداء من رجال المقاومة لا يزيد عددهم على الآلاف، وما زال عشرات الآلاف منهم يقاتلون جيش الاحتلال في ميادين القتال ويكبدونه خسائر بالآلاف من القتلى وبالآلاف المضاعفة من الجرحى في معارك التصدي له على أرض قطاع غزة، وبالمقابل تشير إحصاءات منظمة يونيسيف التابعة للأمم المتحدة إلى ولادة عشرين ألفاً من الأطفال الفلسطينيين في القطاع في الأشهر الثلاثة التي دامت على هذه الحرب الوحشية، أما على الجانب الآخر من الصورة فقد تبين أن عشرات الآلاف من المستوطنين الذين لا يحملون جنسيات أخرى إلى جانب جواز السفر الإسرائيلي فروا إلى ألمانيا وإلى البرتغال بعد أن منحوا تأشيرات دخول سياحية لمدة ثلاثة أشهر فتبين أنهم يريدون البقاء في هاتين الدولتين بعد انتهاء المدة السياحية التي حصلوا عليها ليتحولوا إلى لاجئين من الدرجة الأولى، في حين عاد المستوطنون من أصل ألماني إلى ألمانيا بصفتهم مواطنين ألماناً يتمتعون بحقوق مماثلة لكل الألمان، ولم يعودوا لاجئين بل عائدين لأوطانهم التي جيء بهم منها بعد الحرب العالمية الثانية إلى فلسطين، وبهذه النتائج حقق الصمود الفلسطيني في قطاع غزة والمقاومة المرافقة له في ميادين القتال منذ السابع من شهر تشرين الأول انتصارات أجبرت المستوطنين على الفرار إلى أوطانهم في أوروبا والولايات المتحدة وكندا وروسيا الاتحادية بعد ٧٥ عاماً على هذا المشروع الاستيطاني الاستعماري البريطاني الذي فرضته قوى الاستعمار على الشعب الفلسطيني ووطنه، فعملية طوفان الأقصى لم تكشف نقاط ضعف جيش العدوان الصهيوني فقط، بل دمرت أيضاً رغبة المستوطنين في البقاء في هذا الكيان الذي لم يحقق لهم أمنهم الاستيطاني والاجتماعي والشخصي، ففضلت نسبة متزايدة منهم خلال الثلاثين سنة الماضية التخلي عن البقاء فيه بعد أن تبين لها أن الفلسطينيين أصحاب الوطن وتاريخه أصبحوا سبعة ملايين فيه من رأس الناقورة حتى قطاع غزة، ولم ولن يتخلوا عن انتزاع حريته من المستوطنين ومشروعهم الاستعماري، وكذلك حريتهم كأصحاب لهذا الوطن، كما لم تتمكن كل قوى الاستعمار التاريخية العالمية من حماية هذا الكيان وضمان أمن المستوطنين فيه، فما وقع حتى الآن لجيش الاحتلال زلزل أهم أركان ووجود هذا المشروع الصهيوني وهو الهجرة اليهودية إليه بعد أن توقفت بشكل شبه دائم منذ عام ٢٠٠٠ يضاف إليها الهجرة العكسية التي ينفذها بضعة ملايين من المستوطنين نحو أوطانهم بعد يأسهم من ضمان أمنهم لينضموا إلى الجاليات اليهودية التي بقيت في أوطانهم، وبهذه الإنجازات التي تحققها المقاومة وصمود الشعب الفلسطيني فوق أرضه تزداد سنة تلو أخرى انتصارات الشعب الفلسطيني ويتعاظم الأمل بتحقيق تقرير مصيره وعودته إلى وطنه.

إعلام العدو: مجندات يدعين أمراضاً نفسية تهرباً من الخدمة والجيش يهدّد بسجنهنّ

وزير إسرائيلي يكرر دعوته لاستعمال السلاح النووي ضد غزة!

بعد أن أثار موجة كبيرة من الاعتراضات والانتقادات على مستوى العالم، بدعوته، في بداية الحرب، إلى إلقاء قنبلة نووية على قطاع غزة، كرر وزير «التراث» في حكومة الاحتلال الإسرائيلي عميحاي إلياهو دعوته لإبادة «جميع الغزاويين الأشرار» بالسلاح النووي، على حين كشف موقع «واي نت» الإسرائيلي أن مجندات في جيش الاحتلال يرفضن الخدمة في قاعدة الاحتلال العسكرية عند الحدود مع الأردن، في حين يهدّد الجيش بسجنهن.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، عن إلياهو، دعوته مجدداً لاستعمال إسرائيل سلاحاً نووياً ضد قطاع غزة، في الحرب المستمرة منذ أكثر من ١١٠ أيام، وحسب الصحيفة دعا إلياهو خلال جولة في مدينة الخليل الفلسطينية المحتلة، إلى استعمال السلاح النووي ضد غزة وقال إن جميع الغزاويين «أشرار»، مضيفاً في مقطع فيديو مصور إن «المحكمة الدولية (التي تنظر في دعوى الإبادة الجماعية ضد إسرائيل) تعرف مواقفي».

وفي وقت سابق في تشرين الثاني الماضي، صرح إلياهو بأن «أحد خيارات إسرائيل في الحرب على غزة، هو إسقاط قنبلة نووية» على قطاع غزة الفلسطيني، وتعليقاً على كلامه، دعا زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد إلى إقالة إلياهو، وكتب على منصة «إكس»: إن «وجود المتطرفين في الحكومة يعرضنا للخطر ويعرض أهداف الحرب للخطر، هزيمة حماس وإعادة جميع الرهائن»، وأضاف إن «نتنياهو يجب أن يطرد الوزير إلياهو»، ووصف لابيد تصريح إلياهو بأنه «صادم ومجنون وصدر عن وزير غير مسؤول».

وينتمي إلياهو إلى حزب «القوة اليهودية» اليميني المتحالف مع نتنياهو، والذي ينتمي إليه كذلك وزير «الأمن القومي» إيتمار بن غفير، ومن أبرز مواقفه السياسية إقامة المستوطنات في الضفة الغربية واستعادة السيطرة على قطاع غزة.

وأدى كلام إلياهو السابق إلى موجة انتقادات عالمية ضد كيان الاحتلال، حيث يخشى العالم من عودة الصراع النووي إلى الواجهة في أكثر من منطقة في العالم مع تهديد الاحتلال الإسرائيلي باستعماله، ما يبرر موقف العديد من القوى النووية المناوئة للولايات المتحدة وأوروبا في حال هددت باستعمال الأسلحة النووية للدفاع عن نفسها ومصالحها، وهو ما قد يؤدي إلى تراجع كبير في الوزن السياسي للقوى الغربية.

من جانب آخر كشف موقع «واي نت» الإسرائيلي أن عشرات المجندات في جيش الاحتلال الإسرائيلي رفضن فرزهن للخدمة في قاعدة التدريب الأساسية لـ«سلاح الدفاع عن الحدود» في «سيرايم» بوادي عربة، عند الحدود مع الأردن، وبيّن الموقع أن رفض المجندات هذه الخدمة، وتحديداً هناك، يأتي على خلفية خوفهنّ من تكرار ما حدث يوم السابع من تشرين الأول الماضي، ولاسيما في موقع «ناحل عوز» العسكري ومواقع الجيش الأخرى في محيط غزة، حيث تمكنت المقاومة الفلسطينية من اقتحامها وخوض اشتباكات أدت إلى وقوع الجنود الإسرائيليين بين قتيل وجريح وأسير، وأقرّ الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، دانيال هاغاري، أمام رفض الخدمة: في ذاك اليوم فشلنا في الدفاع عن ناحل عوز.

ووفق شهادات العديد ممّن عايشوا هذا اليوم في مواقع الاحتلال، فإن الهجوم تمّ وسط تجاهل كبار القادة الإسرائيليين لتحذيراتهم في الفترة التي سبقت ٧ تشرين الأول، ذلك إضافة إلى «السمعة السيئة» لشروط خدمة المجندات في جميع قطاعات الأمن الجاري»، حسبما أشار إليه الموقع الإسرائيلي.

وأكّد موقع «واي نت» أن عشرات المجندات رفضن مغادرة قاعدة الفرز والتصنيف والعمل كراصدات، وتمّ نقل بعضهن إلى الاعتقال أو الحجز، موضحاً أن نحو ٥٠ جندية تجندن في وقت سابق من هذا الأسبوع وفُرزن إلى وظيفة راصدة، ورفضن بشدة نقلهن إلى هناك، ولفت الموقع إلى أن المجندات يحاولن التهرّب من الخدمة في هذه المواقع عند الحدود بعد ٧ تشرين الأول، من خلال الادعاء بأنهن يعانين حالات صحية ونفسية.

وعلى سبيل المثال، أوضح الموقع أن إحدى المجندات أرسلت إلى قيادة الجيش وثائق تظهر أنه «قد تم تشخيصها طبياً منذ سن ٨ سنوات باضطراب نفسي»، وأنها تتلقى العلاج وتعاني الهلع، ولا تستطيع تأدية وظائفها بشكل سليم، وحسب شهادة هذه المجنّدة، فإن المسؤولين في الجيش الإسرائيلي لا يعيرون اهتماماً بالوثائق التي قدمتها، ويرفضون عرض حالتها لضابط صحة نفسية، بل يهددونها بالسجن.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية أول من أمس الثلاثاء، بمقتل ٢٢١ من جنود الاحتياط الإسرائيليين، منذ بداية الحرب على غزة، وذلك عقب إقرار جيش الاحتلال الإسرائيلي بمقتل ٢٤ جندياً إسرائيلياً خلال ٢٤ ساعة.

وكالات

المقاومة العراقية أعلنت مرحلة ثانية من عملياتها تتضمن إخراج موانئ الاحتلال من الخدمة

بغداد ترفع شكوى لمجلس الأمن وتؤكد: العدوان الأميركي تصعيد غير مسؤول وسنتعامل معه

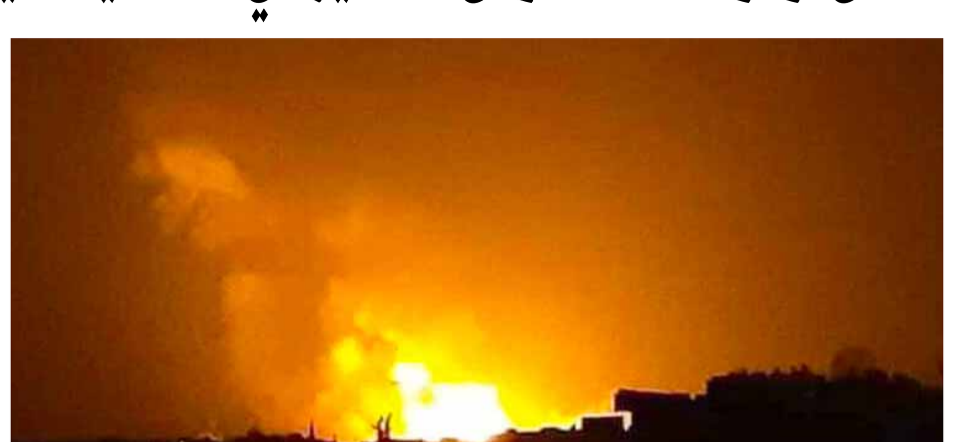

الحكومة العراقية تدين بشدة العدوان الأميركي على محافظتي بابل والأنبار المتمثل بقصف أماكن عسكرية عراقية بالقنابل (عن الانترنت)

أكدت بغداد أمس الأربعاء أن استهداف مقار «الحشد الشعبي» في القائم وجرف النصر من القوات الأميركية سلوك عدواني وانتهاك صارخ للسيادة العراقية كما أنه يشكل إساءة إلى تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق وينعكس بقوة على أمن المنطقة.

وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع»، أدانت الحكومة العراقية بشدة العدوان الأميركي على محافظتي بابل والأنبار المتمثل بقصف أماكن عسكرية عراقية آمنة بالقنابل، ما أدى إلى وقوع ضحايا بين أفراد القوات الأمنية، وقالت في بيان لها أمس: بالنظر للخراب الذي سببه القصف الأميركي واستشهاد مقاتلين وجرح أربعة آخرين، فإن حكومة جمهورية العراق تعد هذا السلوك عدواناً على سيادة العراق وأمن الشعب العراقي وإساءة إلى تنفيذ الاتفاقية الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق وينعكس بقوة على أمن المنطقة.

وأكدت الحكومة العراقية أنها ستتخذ كل الإجراءات القانونية لتقديم شكوى إلى مجلس الأمن الدولي حول هذا العدوان، مشيرة إلى أنه تم تشكيل لجنة برئاسة مستشار الأمن القومي للتحقيق في الهجوم وجمع المعلومات لدعم موقف الحكومة دولياً وتقديم الأدلة والمعلومات الدقيقة، وأنه سيتم الإعلان عن نتائج التحقيق ليطلع الرأي العام العراقي على الحقائق ولإثبات زيف ادعاءات الجهات التي تقف وراء هذه الأفعال المدانة.

من جانبها، شدّدت رئاسة مجلس النواب في العراق على أن سيادة البلاد ودماء شعبه خط أحمر لا يمكن السماح بالتعدي عليهما، وفي إدانتها للعدوان الأميركي أمس، أكدت رئاسة البرلمان أن هذا الاعتداء يمثل تجاوزاً سافراً على السيادة وعدم احترام للمواثيق والاتفاقيات والثنائية، وبدوره، أكد أمين عام منظمة بدر ورئيس تحالف «نبني» في العراق، هادي العامري، أن الوجود الأميركي بات يشكل خطراً على أمن وسلامة الشعب العراقي وتعدياً صارخاً على السيادة.

من جهته، حذّر الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية، اللواء يحيى رسول، من أن القوات العراقية ستتعامل مع هذه العمليات على أنها أفعال عدوانية، وستتخذ كل ما يمليه علينا الواجب وما تحتمه المسؤولية، من أجل حفظ أرواح العراقيين وكرامتهم.

ودعا رسول المجتمع الدولي إلى «تولّي مسؤوليته في دعم السلم والأمن، ومنع كل التجاوزات التي تهدد فعلياً استقرار العراق وسيادته»، مؤكداً أن الولايات المتحدة عادت لتنفيذ ضربات جوية ضد أماكن ووحدات عسكرية عراقية من الجيش والحشد الشعبي، في إصرار واضح على الإضرار بالأمن والاستقرار في العراق.

وقال رسول: في الوقت الذي قطعت فيه التفاهمات، بشأن دور ومهام عناصر التحالف الدولي ومستشاريه الموجودين في العراق، شوطاً إيجابياً على طريق تنظيم العلاقة المستقبلية، نجد هذه الأفعال ترتكب لتتسبب في عرقلة هذا المسار، والإساءة لكل الاتفاقات ومحاور التعاون الأمني المشترك.

وشدد على أن العدوان الأميركي على العراق، مرفوض، ويقوّض سنوات من التعاون ويتجاوز سيادة العراق بشكل سافر، ويؤدي إلى تصعيد غير مسؤول، في وقت تعاني منه المنطقة من خطر اتساع الصراع، وتداعيات العدوان على غزّة، ونتائج حرب الإبادة غير الأخلاقية التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

وفي السياق ذاته، أكد مستشار الأمن القومي العراقي قاسم الأعرجي أن استهداف مقار «الحشد الشعبي» في القائم وجرف النصر من القوات الأميركية هو اعتداء وانتهاك صارخ للسيادة العراقية، وقال الأعرجي في منشور على منصة «إكس» إن مثل هذه الاعتداءات لا تساعد على التهدئة في العراق والمنطقة، مضيفاً: يجب على الجانب الأميركي الضغط لإيقاف استمرار العدوان على غزة بدلاً من استهداف وقصف مقار مؤسسة وطنية عراقية.

من جانبه، أكد أمين عام «كتائب سيد الشهداء» في العراق، أبو آلاء الولائي، أنه «فيما يعاود الأميركي استهدافه لقواتنا، شرع مجاهدونا بالمرحلة الثانية من عملياتهم»، وحسب ما كتبه الولائي عبر منصة «إكس»، فإن «المرحلة الثانية تتضمن إطباق الحصار على الملاحة البحرية الصهيونية في البحر المتوسط وإخراج موانئ الكيان عن الخدمة»، متوعداً باستمرار ذلك حتى فك الحصار الظالم عن غزة، وإيقاف المجازر الصهيونية المروعة بحق أهلها.

بدوره، قال الناطق العسكري باسم «كتائب حزب الله العراق»، جعفر الحسيني، إن المقاومة مستمرة في دك معاقل الأعداء نصرة لأهل غزة حتى تتوقف آلة القتل الوحشية المدعومة أميركياً، ورفع كامل الحصار.

وأعلن «الحشد الشعبي» العراقي، أن عدواناً أميركياً استهدف بثلاث غارات اللواءين ٤٦ و٤٧ التابعين لقيادة عمليات الجزيرة بالحشد الشعبي في جرف النصر، وزف الشهيد علي أنور صبيح الساعدي الذي ارتقى بقصف أميركي استهدف مقراً للحشد بقاطع عمليات القائم بالأنبار.

وعلّق وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن على الغارات بأنها «جاءت رداً على الهجمات ضد القوات الأميركية وقوات التحالف في العراق وسورية»، وفي وقت سابق، أقرّت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» بإصابة نحو ٧٠ من جنودها في كل من سورية والعراق في الفترة الأخيرة، نتيجة هجمات المقاومة في العراق المتواصلة ضد قواعدها غير الشرعية في البلدين، منذ ١٧ تشرين الأول الماضي، وذلك نصرةً لغزة وللضغط من أجل وقف المجازر الإسرائيلية.

وسبق أن شنت الطائرات الأميركية اعتداءات على مواقع عسكرية عراقية، موقعة العديد من الضحايا وهو ما أدانته الحكومة العراقية بشكل حازم.

وكالات